

عادات الاستماع عند المرأة الماكثة بالبيت "إذاعة تلمسان نموذجاً"

Listening habits of a housewife (Tlemcen radio as example)

لوسيف وسيلة

¹جامعة أبو بكر بلقايد (تلمسان)، louciwassila637@gmail.com

تاريخ الإرسال: 31-12-2021 تاريخ القبول: 04-06-2023 تاريخ النشر: 16-06-2023

ملخص: هدفت الدراسة إلى معرفة عادات و أنماط و تفضيلات الاستماع عند المرأة الماكثة بالبيت، ومن اجل تحقيق هذا الهدف اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي واستخدمت أداة الاستمارة لمعرفة عادات الاسماع لبرامج الاذاعة المحلية وايضا البرامج المفضلة في الإذاعة عند المرأة الماكثة بالبيت، فجاءت العينة قصدية تستهدف المرأة التي تستمع لبرامج الاذاعة المحلية تتكون من 122 مستمعة لبرامج الاذاعة المحلية، طرحنا العديد من الاسئلة الخاصة بفترة وزمن الاستماع وايضا الشبكة المفضلة والبرامج المفضلة للاستماع، محاولين ايضا الكشف عن أسباب مشاركة المرأة أو عدم المشاركة في البرامج الإذاعية، توصلنا إلى العديد من النتائج أهمها أن المرأة تفضل الاستماع في الفترة الصباحية مع القيام بنشاطات أخرى مثل الخياطة أو الأعمال المنزلية، وتفضل بدرجة كبيرة اللغة المحلية في عرض البرامج الإذاعية، حاولنا ايضا الكشف عن تاريخ اذاعة تلمسان من خلال هذه الدراسة.

الكلمات المفتاحية: الإذاعة، الإذاعة المحلية، المرأة الماكثة بالبيت، البرامج الإذاعية.

Abstract: The study aimed at learning about the habits, kinds and preferences of housewife's listening to Tlemcen's radio, and in order to achieve this goal, the study relied on the quantitative approach and used questionnaire to know the habits of listening to local radio programs as well as the favourite radio programs of the housewife. The sample aims to women who are listening to local radio programs consisting of 122 listeners; we asked many questions about period of time of the listening, as well as the preferred and the favourite radio programs in an attempt to reveal the reasons for women's participation or non-participation in the radio programs, we have reached many results, the most important is that women prefer to listen in the morning while doing other activities, such as sewing or domestic work, and to a great extent prefer the local dialect of radio programs. We also tried to reveal the history of Tlemcen's radio broadcast through this study.

Key words ;Radio-local radio –housewife-radio programs...

المؤلف المرسل: لوسيف وسيلة، الإيميل: louciwassila637@gmail.com

يجب تعتبر الإذاعة وسيلة هامة من وسائل الإعلام والاتصال بحيث لها تأثير قوى على المستمعين فهي تتخطى الحدود المكانية فأى شخص يمكن أن يستمع لها في أى مكان (سيارة بيت ، عمل ...)، وفي أي بلد عن طريق الأعمار الصناعية ، وهي تتخطى حاجز اللامية لأنها تتكلم لغة الجمهور المحلية بحيث لا تكون للمستويات التعليمية للمتدنية عائق أمام الجمهور، وهي تراعي خصوصيات المجتمع المحلي فتتكلم لغته، و تقدم في مضامينها عادات و تقاليد المجتمع المحلي و تسمح بالاستماع للبرامج و للقيام نشاطات أخرى، ولها وظائف مهمة ومتنوعة مثل : الإعلام والتثقيف والتسلية ونشر الوعي الديني والسياسي والبيئي لدى الجمهور ، تقدم برامجها إلى جميع شرائح المجتمع ومنها المرأة الماكثة بالبيت التي تعتبر أساس تكوين المجتمع ، بحيث تكون الإذاعة المحلية بالنسبة إليها رفيقا دائما خاصة أثناء قيامها بنشاطاتها المنزلية وتعتبر قناة مهمة من قنوات التوعية لديها ، فالإذاعة المحلية تقدم برامج متنوعة وهامة في جميع المجالات التي تم للمرأة (الطب ، الطبخ، الحلاقة، التجميل، الثقافة ، البيئة ، القانون) فلها أهمية كبيرة في حياة المرأة ، لذلك حاولنا في هذه الدراسة معرفة دور الإذاعة المحلية في توعية للمرأة الماكثة بالبيت وما نوعية هذه التوعية من خلال تحليل محتوى البرامج الخاصة بالمرأة الماكثة بالبيت ، هادفين إلى الكشف عن نوعية التوعية التي ترسلها الإذاعة لرتبة البيت محولين توضيح مكانة الإذاعة المحلية لدى المرأة الماكثة بالبيت في ظل منافسة التكنولوجيات الحديثة ،لمعرفة الأثر الذي تخلفه برامج الإذاعة المحلية على المرأة الماكثة بالبيت.

2- إشكالية الدراسة :

تعتبر المرأة أهم شريحة من شرائح المجتمع فهي تمثل نصف المجتمع وهي أساس صلاح أو فساد المجتمع، لذلك تحتاج لقنوات تعمل على توعيتها من جميع الجوانب من اجل تماسك المجتمع وتنشئة جيل متماسك، وللمعلومة التي تستعملها وسائل الإعلام والاتصال أهمية كبرى في توعية المرأة الماكثة بالبيت، حيث تهتم المرأة الجزائرية بتحسين مستواها التوعوي في جميع مجالات الحياة لخلق مكانة اجتماعية تسمح بتعزيز دورها ومكانتها داخل المجتمع.

عادات الاستماع عند المرأة (إذاعة تلمسان نموذجاً)

تعتبر الإذاعة المحلية من الوسائل الجماهيرية المحلية التي تهتم من خلال برامجها بهذه الشريحة، فماهي انماط وعادات الاستماع عند المرأة الماكثة بالبيت وما هي تفضيلات الاستماع عندها.

3- أهداف الدراسة:

ـ توضيح المكانة الاجتماعية والثقافية للإذاعة المحلية "تلمسان".

- تحديد الأثر الذي تخلفه برامج الإذاعة المحلية على المرأة الماكثة بالبيت .

4- حدود الدراسة :

ـ الحدود الموضوعية الكشف عن عادات وأنماط الاستماع عند المرأة لبرامج الإذاعة المحلية.

ـ الحدود البشرية :مستمعات برامج إذاعة تلمسان المحلية.

ـ الحدود المكانية :إذاعة تلمسان المحلية التابعة لوزارة الإعلام والاتصال بالجزائر.

5- الدراسات السابقة

1-5 دراسة شعباني مالك(2006،2005) هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، حيث اعتمد الباحث عينة عشوائية طبقية شملت فئة الإناث دون الذكور عددها 100 طالبة، كانت من أهم النتائج التي توصل إليها الباحث أن الاستماع للإذاعة المحلية بسكرة يفوق نظيرتها في قسنطينة، كما أكدت الدراسة أن نسبة الاستماع للبرامج الصحية في إذاعة بسكرة أكبر منها بإذاعة قسنطينة وذلك راجع للغة المستخدمة التي تطرح المواضيع بلهجة عامية مفهومة، حيث فضل مبحوثي إذاعة قسنطينة حصة "المرشد النفسي " أما مبحوثي إذاعة بسكرة فضل "فضايا الأسرة".(مالك، شعباني، 2005-2006).

● حدود الاستفادة من الدراسة

لوسيف وسييلة

هذه الدراسة قريبة جدا من موضوع دراستي رغم اختلاف المتغير المستقل، فنوع العينة اناثي 100 بالمتة، الا ان العينة في هذه الدراسة اختيرت على مستوى جامعي اما في دراستي فشملت العينة المرأة الماكثة بالبيت، استفدت من هذه الدراسة في عملية بناء اسئلة الاستمارة، أكدت نتائج الدراسة على أن المرأة تستفيد من خلال برامج الاذاعة في مجال التوعية الصحية سواء فيما يخص الطب النفسي او البديل او العضوي، احاول في دراستي الكشف عن مكانة التوعية الصحية من خلال برامج اذاعة تلمسان.

2-5 سويقات لبني(2010،2009) سعت هذه الدراسة إلى معرفة الأبعاد التنموية للإعلام المحلي في الجزائر، حيث استخدمت المنهج الوصفي بالإضافة إلى المنهج التحليلي باستخدام تقنية تحليل المحتوى واختيار عينة بإتباع أسلوب العينة متعددة المراحل، كانت من بين أهم النتائج أن المواضيع المرتبطة بمجال التنمية الاجتماعية هي الأكثر بروزا في الشبكات الثلاث للإذاعة بنسبة 36.96 بالمتة، حيث كانت الأهداف المرتبطة بالتنمية الاجتماعية والثقافية معلنة بالنسبة لأهداف التنمية الاقتصادية والسياسية.(لبني، سويقات، 2009-2010).

• حدود الاستفادة من الدراسة

اهتمت هذه الدراسة بموضوع مهم وهو التنمية بمختلف ابعادها ومن خلال النتائج توصلت الباحثة ان اذاعة ورقلة اولت اهمية كبيرة للبعد التنموي الاجتماعي والثقافي، ونحن من خلال دراستنا نحاول الكشف عن التوعية الثقافية والاجتماعية التي تقدمها برامج إذاعة تلمسان للمرأة الماكثة بالبيت.

3-5 دراسة بلحاج أمينة، طحروني أحلام(2010،2011) سعت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الإذاعة المحلية في تنمية الوعي الاجتماعي لدى المرأة الماكثة بالبيت، استخدمت المنهج الوصفي من خلال تقنية الاستمارة، وكانت من أهم نتائج هذه الدراسة أن المرأة الماكثة بالبيت بولاية المدية تتأثر ببرامج ومحتويات إذاعتها المحلية، كما توصلت إلى أن هناك علاقة بين زيادة وعيها الاجتماعي ومدى

عادات الاستماع عند المرأة (إذاعة تلمسان نموذجاً)

استماعها لبرامج الإذاعة المحلية حيث كلما زادت مدة استماعها للإذاعة كان التأثير أكبر عليها في تنمية وعيها الاجتماعي (أمينة، بلحاج، أحلام، طجروني، 2010-2011).

• حدود الاستفادة من الدراسة

هذه الدراسة قريبة كثيراً من دراساتي حيث أثبتت أن لبرامج الإذاعة المحلية أهمية كبيرة في تنمية الوعي الاجتماعي للمرأة الماكثة بالبيت، من خلال قياسها لدرجة التوعية من خلال تقنية الاستمارة، أما في دراساتي حاولت معرفة كيف تكون هذه التوعية للمرأة الماكثة بالبيت من خلال تحليل المحتوى والدراسة الميدانية.

4-5 لبنى لطيف (2011، 2012) هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الدور الذي تلعبه برامج إذاعة بسكرة في تنمية مجتمعها المحلي، حيث استعانت الباحثة بتقنية المقابلة الحرة واعتمدت منهج تحليل المحتوى، حيث تمثل مجتمع الدراسة في البرامج التي تقدمها إذاعة بسكرة خلال ثلاث أشهر (جانفي، فيفري، مارس) 2011 بسحب عينة دائرية، أما فيما يخص الدراسة الميدانية فمجالها المكاني ولاية بسكرة أما الفئة العمرية محصورة ما بين [20-70] سنة، استخدمت منهج المسح الاجتماعي عن طريق استخدام استمارات بحث، حيث تكونت العينة من 300 مفردة، كانت من أهم نتائج هذه الدراسة أن إذاعة بسكرة توظف بدور كبير وهام جداً في التنمية الثقافية، وكانت من أهم نتائج الدراسة الميدانية أن الفترة الصباحية هي الأكثر استماعاً من قبل الجمهور بنسبة 69.03 بالمائة، حيث أثبتت الدراسة أن معظم أفراد العينة يناقشون مواضيع برامج إذاعة بسكرة مع آخرين بنسبة 60.18%، حيث كانت اللغة المفضلة لدى المبحوثين هي الدراجة بنسبة 59.73%، حيث صرح 57.96% من المبحوثين أن برامج إذاعة بسكرة نعتبر عن واقعهم المعيشي. (لبنى، لطيف، 2011-2012).

• حدود الاستفادة من الدراسة

لوسيف وسيلة

استفدت كثيرا من خلال الدراسة الميدانية لهذا البحث، فساعدتني أسئلة الاستمارة على بناء أسئلة الاستمارة فيما يخص عادات وأنماط الاستماع لدى الجمهور، واستفدت منها في تقسيم فئات المضمون وفئات الشكل من اجل الكشف عن نوعية التوعية التي تقدمه برامج إذاعة تلمسان للمرأة الماكثة بالبيت.

• وجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية :

تناولت جل الدراسات السابقة موضوع الإذاعة المحلية وتأثيرها علم مجال معين من المجالات الاجتماعية، مثل تأثيره على عملية التنمية أو دورها في نشر الوعي الصحي أو دورها في تنشئة الوعي لدى المرأة، موضوع دراستي يلتقي مع الدراسات السابقة في المتغير الأول " الإذاعة المحلية " حيث يكمن الاختلاف في مكان الإذاعة المحلية والمجتمع المحلي فدراستي تناولت البحث حول إذاعة تلمسان المحلية في الغرب الجزائري، فلكل دراسة حيزها الجغرافي والمكاني، أما فيما يخص الجانب الميداني لدراستي فقد ركزت على مساهمة برامج الإذاعة المحلية في عملية توعية المرأة الماكثة بالبيت، وذلك بتحليل برامج الإذاعة المحلية وتوزيع استمارات على المرأة الماكثة بالبيت، مما جعلني استفيد من الدراسات السابقة فيما يخص بناء الاستمارة وطريقة تحليل المضمون.

3- تحديد مفاهيم الدراسة :

1-3 مفهوم الإذاعة :

الإذاعة تعني " الإشاعة " والنشر العام وذيوع ما يقال، فالعرب تصف الرجل الذي لا يكتم السر بأنه رجل مذباغ.

أما اصطلاحا فقد ظهرت العديد من التعريفات من أبرزها الانتشار المنظم والمقصود للمواد الإخبارية و الثقافية والتعليمية والترفيهية وغيرها بواسطة الإذاعة ل يتم التقاطها في وقت واحد بواسطة جهاز الاستقبال وهو المذباغ.(صالح، خليل عصفور1012، ص81).

عادات الاستماع عند المرأة (إذاعة تلمسان نموذجاً)

تعرف أيضاً هي وسيلة اتصال جماهيرية سمعية لها فرصة السبق الإخباري على وسائل الإعلام الأخرى تتخطى المساحات الجغرافية تتخطى حاجزي الفقر والامية وتعتبر وسيلة إعلامية هامة ينقسم إلى عدة أنواع : محلية، جهوية، وطنية، عالمية، حكومية خاصة. (حاجي، الحلواني 2008، ص 8-9).

اما كلمة راديو "Radio" تعني بث الموجات بواسطة مراكز الإرسال وانتشار هذه الموجات عبر الاثير تم استقبالها مرة أخرى بواسطة أجهزة الاستقبال ويشمل الراديو تكنولوجيا التردد العالي H.F يستخدم طاقة كهربائية لإرسال الأصوات والصور وإشارات التلغراف". (مجد، الهاشمي 2004، ص 127). من خلال هذين التعريفين تستنتج مميزات وخصائص الإذاعة المحلية المتمثلة في إمكانية الاستماع إليها في أي مكان وزمان وهي لا تتطلب مستوى تعليمي أو ثقافي في عالمي لفهم محتوى برامجها وذلك لأنها تخاطب المجتمع أو الجمهور بلغته.

3-2 مفهوم الإذاعة المحلية :

" تعتبر احد روافد الإعلام المحلي و التي تبث برامجها من بيئتها المحلية، و تخاطب أفراد من هذه البيئة المحلية بكل ما لها من خصوصيات. (نوال، محمد عمر 1993، ص 40).

" هي إذاعة تختص بإرسال داخلي لإقليم وتتميز بأنها تختص بالشؤون الداخلية والمحلية أو المنطقة التي تغطيها فتعني بأخبارها وفنونها المحلية والقضايا التي تعمل على تنميتها "

" يعرفها الاتحاد العالمي " : " بأنها تستجيب لاحتياجات المجتمع المحلي الذي تخدمه كما تساهم في تنمية وهي تناضل من اجل ديمقراطية الاتصال من خلال مشاركة للمجتمع المحلي ". (عبد المجيد شكري، 2007، ص 25)

نستنتج من خلال هذه التعريفات أن الإذاعة المحلية ترتبط وثيقا بالبيئة المحلية مخاطبة جمهورها فقط بلغته و عاداته و تقاليده ودينه ولباسه... محاولة كذلك الكشف عن القضايا والمشكلات الداخلية التي يعاني منها

لوسيف وسيلة

المجتمع المحلي ورفعها للسلطات لاعبة بذلك دور الوسيط بين المجتمع المدني والسلطة من خلال البرامج التفاعلية التي تتيح مشاركة الجمهور في البرامج معطية له فرصة التعبير عن مشاكله بكل ديمقراطية.

3-3 مفهوم البرامج الإذاعية :

" هي مجموعة من المواد الإذاعة السمعية التي تقوم بمعالجة موضوع معين باعتباره يخدم مجالا معيناً في وقت معين ولفتة معينة من الجمهور وهي موجودة في شبكة، ونقصد بها مجموعة البرامج المتنوعة ذات الخصائص المحددة التي تلي احتياجات المستمعين المتباينين من حيث السن والجنس و المستوى التعليمي و الخبرة العلمية ". (مصطفى، محمد عيسى فلاته، 1997، ص53-54).

يشمل البرنامج الإذاعي على مجموعة من المعلومات السمعية المتداخلة التي أعدت وأنتجت لخدمة أهداف محددة، بحث تختلف المعلومات تبعاً لطبيعة البرنامج... و قد يضم البرنامج فقرات موسيقية او مؤثرات و البرنامج الإذاعي قد يكون يومياً أو أسبوعياً وقد يكون متخصصاً كبرنامج المرأة أو برامج الأطفال". (مصطفى، محمد عيسى فلاته، 1997، ص45).

تنقسم برامج إذاعة تلمسان إلى شبكة برامج عادية و شبكة برامج موسمية (رمضان و صيفية)، حيث تعرض في رمضان برامج دينية طيلة الشهر بالإضافة إلى الأطباق التقليدية والأناشيد أما الشبكة الصيفية فهي برامج خاصة بموسم الراحة والاستجمام، ثم تعود لشبكة البرامج العادية التي تتكون من برامج قارة لا تتغير على مدى الأسبوع مثل نسيم الصباح، الركن الأخضر وأخرى متغيرة (أسبوعية).

4-3 المرأة الماكثة بالبيت :

هي المرأة لا تعمل خارج المنزل وهي الشخص المسئول وحده عن معظم المهام المنزلية وقد تكون متزوجة كما قد لا تكون، و المهام المنزلية التي تقوم لها للمرأة هي مجموعة من الأعمال غير المتجانسة التي تتطلب مهارات متنوعة وأنواع مختلفة من للنشاطات ومن أهمها (التنظيف، التسوق، الطهي، غسل الأطباق، غسل الملابس والكي، وهي أنشطة حقيقية ورئيسية بالنسبة للمرأة الماكثة بالبيت ولها أسلوب أو روتين معين). (محمد، احمد بيومي، 2003، ص144).

عادات الاستماع عند المرأة (اذاعة تلمسان نموذجاً)

في إطار أهم ميزة من ميزات الإذاعة المحلية والتي تتمثل في إمكانية الاستماع للإذاعة المحلية والقيام بنشاطات أخرى مثل الأعمال المنزلية نحاول رصد ذلك النشاط السمعي أي ذلك للتفاعل بين البرامج الإذاعي و المرأة الماكثة بالبيت محولين معرفة الطريقة التي تستفيد منها هذه المرأة فهي توعيتها في جميع مجالات حياتها اليومية (صحة ، قانون ، ثقافة) باعتبارها قناة أساسية من قنوات التوعية.

4- المنهج المستخدم واداة الدراسة

ارتأينا في هذه الدراسة استخدام " المنهج الميداني " المناسب لموضوع البحث نهدف من خلاله الى قياس درجة محافظة الاذاعة المحلية على تراث المرأة الماكثة بالبيت باعتباره منهجا كميًا يستعمل لقياس الظواهر ، يعرفه " موريس أنجرس " : طريقة تناول موضوع بحث باتباع اجراءات تقصي مطبقة على مجتمع بحث".(موريس ،أنجرس،2010،ص106)

1-4 الاستبيان (الاستمارة):

" هي تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل إزاء الأفراد، وتسمح باستجوابهم بطريقة موجهة و القيام بسحب كمي بهدف إيجاد علاقات رياضية والقيام بمقارنات رقمية ".(موريس، أنجرس، 2010، ص204).

تعرف ايضا : هي مجموعة من الاسئلة مرتبطة بالوضعية الاجتماعية والعائلية للمبحوثين ومواقفهم وأرائهم، وهي وسيلة اتصال بين الباحث والمبحوث وتشتمل على مجموعة من الاسئلة تُخص المشاكل التي من خلالها ينظر من المبحوث معلومة " (نسيبة،فاطمة الزهراء،2015،ص25)

استخدمنا " الاستمارة" كتقنية اساسية من اجل قياس درجة محافظة الاذاعة المحلية على التراث الاجتماعي والثقافي للمرأة الماكثة بالبيت ، تناولت الاستمارة اسئلة مرتبطة بموضوع البحث حيث تضمنت ثلاث محاور :

لوسيف وسيلة

المحور 01: عادات و انماط الاستماع .

المحور 02: تفضيلات المبحوثات بخصوص ما يقدم من برامج .

عند توزيع الاستمارات استعنت بأشخاص موثوق بهم لمشاركي التوزيع خاصة في ولاية "سيدي بلعباس" بحكم اني لا انتمي للمنطقة، حيث قمنا باستغلال أماكن تجمع وتواجد المرأة مثل : الحمامات وصلالات الحلاقة ، المنازل.....، وزعنا 130 استمارة في كل ولاية ارجع منها 122 في ولاية تلمسان.

2-4 المعاينة و عينة البحث :

*المعاينة: " هي عملية اختيار عدد كاف من عناصر المجتمع بحيث يتمكن الباحث من خلال دراسته على العينة المختارة وفهم خصائصها ثم تعميم هذه الخصائص على عناصر المجتمع". (نسيبة، فاطمة الزهراء، 2015، ص297).

مهما كان نوع البحث ، ومن اجل تحديد نوع المعاينة الذي سيستعمل لا بد من مراعاة عاملين هامين : إمكانية الانجاز والتكلفة " (نادية، سعيد عاشور، 2017، ص228) حيث ارتأينا أن العينة المناسبة لبحثنا هي " العينة القصدية (العمدية) و التي تعتبر من العينات غير الاحتمالية.

*العينة القصدية : " هي نوع من انواع العينات غير الاحتمالية (غير العشوائية)، يستعمل فيها الباحث الحكم الشخصي على اساس انها هي الأفضل لتحقيق أهداف الدراسة، ينتقي فيها الباحث افراد عينته بما يخدم أهداف دراسته وبناء على معرفته دون ان يكون هناك قيود او شروط غير التي يراها هو مناسبة". (نادية، سعيد عاشور، 2017، ص228).

اخترنا هذه العينة بطريقة قصدية حيث اخذنا بعين الاعتبار بعض المتغيرات مثل : الجنس (المرأة) والاستماع لبرامج الإذاعة المحلية لمدة معبرة، وقصدنا اختيار المرأة الماكثة بالبيت على غرار العاملة التي تزاول الدراسة، حتى فستطيع قياس مدى تأثير برامج الإذاعة المحلية على تراث المرأة الماكثة بالبيت .

5- عرض ومناقشة النتائج:

5-1 عادات وأنماط الاستماع عند المرأة:

عادات الاستماع عند المرأة (إذاعة تلمسان نموذجاً)

الجدول رقم 1 يمثل توزيع أفراد العينة حسب درجة الاستماع لبرامج الإذاعة المحلية.

النسبة	التكرار	درجة الاستماع
58.19%	71	يومية
4.91%	6	أسبوعياً
0.81%	1	شهرياً
36.06%	44	أحيانا
100%	122	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة النساء اللواتي يستمعن لبرامج الإذاعة المحلية يوميا تمثل أعلى نسبة تقدر ب 58.19 % تليها نسبة المبحوثات اللواتي يستمعن أحيانا لبرامج الإذاعة نسبة 36.06%، ونجد النسبة تنخفض بدرجة كبيرة عند النساء اللواتي يستمعن أسبوعياً بنسبة 4.91%، و بدرجة 0.81% عند النساء اللواتي يستمعن شهرياً لبرامج الإذاعة المحلية.

*الجدول رقم 2 يمثل توزيع المبحوثات حسب وضوح الرسالة الإذاعة .

النسبة	التكرار	درجة وضوح الرسالة
77.04%	94	وضوح تام
22.95%	28	تشويش صوتي
100%	122	المجموع

صرح معظم أفراد العينة بوصول الرسالة لهم واضحة ووضوحاً تاماً بنسبة تقدر 77.04 %، حيث تمثل نسبة النساء اللواتي صرحن بتخلل الرسالة في بعض الأحيان تشويش صوتي بنسبة 22.95 % حيث ذكروا أنهم يستمعون لبرامج الإذاعة من خلال التلفزيون أو الهاتف النقال، يرجع السبب في وضوح الرسالة

لوسيف وسيلة

الإذاعية إلى استخدام ما يسمى بأنظمة البث الرقمي الذي يجعل الصرف الأصلي يصل للجمهور بنفس خصائصه مقارنة بالاتصال التماثلي. (عبد الرزاق، محمد الديميلي، 2011، ص164)
*الجدول رقم 3 يمثل توزيع أفراد العينة حسب دوافع الاستماع للبرامج الإذاعية.

النسبة	التكرار	دوافع الاستماع
51.63%	63	حب الاستماع للراديو
18.85%	23	ملا وقت الفراغ
27.04%	33	البحث عن حلول للمشكلات
2.45%	3	أخرى
100%	122	المجموع

تقدر ب 51.63 %، ليها دوافع " البحث عن حلول للمشكلات " بنسبة معبرة تقدر ب 27.04%، أما النساء اللواتي يستمعن لبرامج الإذاعة بدافع " ملا وقت الفراغ " فيمثل الفئة الثالثة بنسبة تقدر ب 18.85%، حيث صرحت فئة قليلة جدا من النساء إنها تستمع لبرامج الإذاعة لأسباب أخرى منها: الترفيه و التسلية " بنسبة 2.45%.

*الجدول رقم 4 يمثل توزيع المبحوثات حسب مدة الاستماع لبرامج الإذاعة المحلية .

النسبة	التكرار	مدة الاستماع
5.73%	7	اقل من نصف ساعة
19.67%	24	ساعة
27.86%	34	ساعتان
45.90%	56	3 ساعات فأكثر
100%	122	المجموع

عادات الاستماع عند المرأة (إذاعة تلمسان نموذجاً)

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن النساء اللواتي يستمعن لبرامج الإذاعة لمدة تفوق الثلاث ساعات تمثل أعلى نسبة تقدر ب 45.90% تليها في المرتبة الثانية النساء اللواتي مدة استماعهن لبرامج الإذاعة في اليوم ساعتان بنسبة معبرة تقدر ب 27.86%، في حين النساء اللواتي يستمعن لمدة ساعة فيمثلن نسبة 19.67 %، أما النسبة المنخفضة فتمثلها النساء اللواتي مدة استماعهن اقل من نصف ساعة بنسبة 5.73%.

*الجدول رقم 5 يمثل توزيع المبحوثات حسب فترة الاستماع لبرامج الإذاعة المحلية .

فترة الاستماع	التكرار	النسبة
الفترة الصباحية	93	76.22%
الفترة المسائية	14	11.47%
الفترة الليلية	11	9.01%
في كل فترة	5	4.09%
المجموع	122	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة النساء اللواتي يفضلن الاستماع لبرامج الإذاعة المحلية خلال " الفترة الصباحية " يمثلن أعلى نسبة تقدر ب 76.22%، تليها " الفترة المسائية" بنسبة 11.47% ، أما الفئة الثالثة فهي تمثل النساء اللواتي يفضلن الاستماع لبرامج الإذاعة خلال " الفترة الليلية" بنسبة 9.01%، حيث تمثل أدنى نسبة النساء اللواتي يفضلن الاستماع في كل فترة " ب 4.09%.

نستنتج أن وقت للذروة في الاستماع عند المرأة الماكثة في البيت هو الفترة الصباحية ليتناقص في الفترات الأخرى ، ويرجع ذلك لان برامج الفترة الصباحية موجهة للمرأة الماكثة بالبيت بصفة خاصة

لوسيف وسيلة

و هذا ما أكدته دراستي في الماجستير بعنوان " دور الإذاعة المحلية في توعية المرأة الماكثة بالبيت " حيث توصلت إلى أن نسبة البرامج الموجهة للمرأة الماكثة بالبيت تعرض بنسبة 64.28%. (ليلي عبد الله وسيلة ،لوسيف، 2011-2012،ص88).

في الفترة الصباحية و تقل في الفترات الأخرى ، وهذا ما أكدته أيضا مقابلي مع مذيع إذاعة سيدي بلعباس و مذيعة إذاعة تلمسان أن الفترة الصباحية هي الفترة الأكثر استماعا وكل برامجها موجهة للمرأة الماكثة بالبيت من 7سا و30د 12:00 سا، وهذا ما أكدته دراسة لبني لطيف حيث مثلت الفترة الصباحية الأكثر استماعا بنسبة 69.03% عند مستمعي إذاعة بسكرة.(ليلي، لطيف، 2011-2012،ص385

*الجدول رقم 6 يمثل توزيع المبحوثات حسب مناقشة البرامج الإذاعية .

النسبة	التكرار	مناقشة البرامج
49.18%	60	نعم
18.03%	22	لا
32.78%	40	أحيانا
100%	122	المجموع

تمثل نسبة النساء تناقشن برامج الإذاعة أعلى نسبة تقدر ب49.18% ، في حين النساء اللواتي تناقش هذه البرامج أحيانا تمثل المرتبة الثانية بنسبة تقدر ب 32.78% أما النساء اللواتي لا تناقش برامج الإذاعة فتقدر نسبتهن ب 18.03%.

*الجدول رقم 7 يمثل توزيع المبحوثات حسب المشاركة في برامج الإذاعة المحلية

النسبة	التكرار	مناقشة البرامج
10.65%	13	نعم

عادات الاستماع عند المرأة (إذاعة تلمسان نموذجاً)

%78.68	96	لا
%10.65	13	أحيانا
%100	122	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن معظم نساء أفراد العينة لا يشاركن في برامج الإذاعة المحلية بل يفضلن الاستماع فقط بنسبة 78.68%، في حين تمثل نسبة قليلة من النساء اللواتي يشاركن في برامج الإذاعة المحلية بنسبة 10.65%، أما نسبة النساء اللواتي يشاركن أحيانا فتقدر نسبتهن بـ 10.65%.

ذكر المذيع من خلال المقابلة أن السبب الذي يجعل المرأة تستمع ولا تتفاعل أن الإذاعة المحلية تستغرق وقت كبير لتوجيه المكالمات، وذكر انه في الدول الأوروبية الإذاعة هي التي تتصل بالجمهور، كما ذكر انه اليوم تتوفر مواقع التواصل الاجتماعي التعليق على البرامج أو طرح التساؤلات مم يقلل الاتصال المباشر بالإذاعة.

*الجدول رقم 8 يمثل توزيع المبحوثات حسب طريقة المشاركة في برامج الإذاعة .

النسبة	التكرار	طريقة المشاركة
%1.63	2	الاستماع في البرامج
%19.67	24	الاتصال الهاتفي
%21.31	26	المجموع

لوسيف وسيلة

نلاحظ أن معظم النساء اللواتي يشاركن في برامج الإذاعة يفضلن طريقة الاتصال الهاتفية بنسبة 19.67%، في حين الاستضافة في البرنامج فتمثل أدنى نسبة تقدر ب 1.63%.
*الجدول رقم 10 يمثل توزيع المبحوثات حسب الاستماع لبرامج الإذاعة و ممارسة نشاط آخر.

النسبة	التكرار	الاستماع و ممارسة نشاط
86.06%	105	نعم
13.93%	17	لا
100%	122	المجموع

صرحت أغلبية نساء العينة أنهن يفضلن الاستماع للبرامج الإذاعة و القيام بنشاط آخر بنسبة 86.06% في تدنت نسبة اللواتي يستمعن فقط بنسبة 13.93. هذا من بين الميزات و الخصائص الأساسية التي تتميز بها الإذاعة عن غيرها من وسائل الاتصال التي تأسر وتقيد الجمهور وتتطلب التركيز أيضاً، فالإذاعة المحلية هي وسيلة مرافقة للمرأة الماكثة بالبيت أثناء القيام بالأعمال المنزلية أو أي نشاط آخر مثل : الخياطة أو الحلاقة أو ...الصناعات التقليدية، وهذا ما حدده " رفعت عارف الضبع" عندما حدد خصائص الإذاعة " لا تتطلب الجلوس و التفرغ".(رفعت عارف الضبع،2011،ص19).

2-5 تفضيلات الاستماع عند المرأة

*الجدول رقم 11 يمثل توزيع المبحوثات حسب نوع البرامج المفضلة

النسبة	التكرار	البرامج المفضلة
46.72%	57	البرامج الثقافية

عادات الاستماع عند المرأة (إذاعة تلمسان نموذجاً)

34.42%	42	البرامج الدينية
18.85%	23	أخرى
100%	122	المجموع

لاحظ من خلال الجدول أن النساء في العينة تفضلن الاستماع للبرامج التثقيفية بنسبة 46.72%، تليها في المرتبة الثانية " البرامج الدينية " بنسبة معبرة تقدر ب 34.42%، وهناك من النساء من يفضلن برامج أخرى تتوزع بين البرامج الاجتماعية وبرامج الطب والترفية والطبخ والأخبار بنسبة 18.85%، في حين جميع نساء العينة لا يفضلن الاستماع لبرامج الرياضة.

وهذا ما أكدته " سويقات لبنى " من خلال دراستها التحليلية لبرامج إذاعة ورقلة المعنوية "الإعلام المحلي وأبعاده التنموية في المجتمع"، أنها تولي أهمية كبرى للتنمية الاجتماعية والثقافية بحيث هي الأكثر بروزاً في برامج الشبكات الثلاث في هذه الإذاعة بنسبة 62.65% (لبنى، سويقات، 209-2010، ص105)، إذن برامج الإذاعة المحلية تعطي الأولوية للبرامج الاجتماعية والثقافية وهذا ما يجعل النساء تفضلن هذا النوع من البرامج لأنها الرائدة في برامج الإذاعة المحلية، أما في دراسة لبنى لطيف فاجتلت "البرامج التثقيفية" نسبة 62.88% عند تفضيلات الجمهور محتلة المرتبة الخامسة بعد البرامج الإخبارية وبرامج الموسيقى والأغاني والبرامج الدينية والبرامج الصحية وبرامج المرأة. (لبنى، لطيف، 2012، 2011، ص418).

*الجدول رقم 12 المبحوثات حسب نوع البرامج المفضل .

النسبة	التكرار	نوع البرنامج
11.47%	14	مغلق
64.75%	79	مفتوح (مكالمات)

لوسيف وسيلة

حواري(شخصيات)	28	22.95%
المجموع	122	100%

تمثل النساء اللواتي يفضلن الاستماع للبرامج المفتوحة أعلى نسبة تقدر ب 64.75%، تليها " البرنامج الحواري بنسبة 22.95%، حيث تنخفض نسبة النساء اللواتي يفضلن الاستماع للبرامج المغلقة بنسبة 11.47%.

وهذا ما أكدته أيضا دراسة "لبنى لطيف" حيث فضل الجمهور البرامج المفتوحة بنسبة 85.84% (لبنى، لطيف، 2012، 2011، ص425) حيث تسمح هذه البرامج للجماهير بالنقاش والتعبير عن الرأي و التعبير عن تجاربهم ومشاكلهم من خلال الاتصال والتفاعل مع هذه البرامج، وحتى الذي لا يتصل فهو يستفيد من أسئلة ومشاركة منه البرامج المتصلين آخرين، والبرامج التفاعلي لا يستقبل المكالمات فقط بل يرك أيضا المختصين والضيوف لإثراء البرامج وجعله أكثر جاذبية، فهذه من بين الأسباب التي تجعل المستمعين يفضلون البرامج التفاعلية بينما البرامج المغلقة لا تفسح المجال للمستمعين بإبداء رأيهم أو التعبير عن مشاكلهم و قضاياهم، مما يجعل إقبال الجمهور على استماعها اقل، ويذكر "يوسف مرزوق" أهمية البرامج التفاعلية: " من أشكال البرامج الناجحة والقريبة إلى نفوس الجماهير التي يطلق عليها البرامج الجماهيرية فتكون جزءا أساسيا من مادية يتكلمون ويتناقشون .." (يوسف، مرزوق، ص220).

*الجدول رقم 13 يمثل توزيع المبحوثات حسب موقع عرض البرامج .

النسبة	التكرار	موقع عرض البرنامج
77.04%	94	داخل الاستوديو
22.95%	28	خارج الاستوديو

عادات الاستماع عند المرأة (إذاعة تلمسان نموذجاً)

المجموع	122	100%
---------	-----	------

نلاحظ أن نسبة كبيرة من النساء تفضلن الاستماع للبرامج التي تعوض من داخل الاستوديو بنسبة 77.04%، أما اللواتي تفضلن الاستماع لبرامج تعرض من خارج الاستوديو فتقدر نسبتهن ب 22.95%.

*الجدول رقم 14 يمثل توزيع المحوّنات حسب اللغة المفضلة

النسبة	التكرار	نوع البرنامج
37.70%	46	عربية فصحي
60.65%	74	الدارجة
1.63%	2	أخرى
100%	122	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة النساء اللواتي تفضلن استخدام اللهجة المحلية (الدارجة) في عرض برامج الإذاعة المحلية أعلى نسبة حيث تقدر ب 60.65%، أما النساء اللواتي تفضلن "العربية الفصحى" فتقدر نسبتهن ب 37.70%، و نجد النسبة تنخفض انخفاضاً كبيراً عند النساء اللواتي يفضلن لغة أخرى مثل: الفرنسية بنسبة 1.63%.

حيث تعتبر "لغة الجماهير" أو "اللهجة المحلية من أهم الخصائص التي تميز الإذاعة المحلية عن غيرها من وسائل الاتصال الأخرى و هذا ما أكدته دراستي فأغلبية البرامج الموجهة للمرأة الماكثة بالبيت تمزج بين اللهجة المحلية و العربية البسيطة بنسبة 64.28%، فهي كما عبر "حاجي الحلواني" في تعريف الإذاعة:

لوسيف وسيلة

(حاجي، الحلواني، 2008، ص18)، حيث أكدت أيضا دراسة " عبد العالي رزاقى " أن المبحوثين لا يجدون صعوبة في فهم لغة الإذاعة بنسبة 80.95%. (عبد العالي، رزاقى، 2012، ص81).

إذن فالإذاعة المحلية تقدم لغة مفهومة لدى الجمهور المستمع وهذا ما أثبتته العديد من الدراسات و هذا ما لا توفره وسائل إعلامية أخرى ، لان الإذاعة المحلية تعكس خصوصيات المجتمع المحلي فتتطرق لغته المحلية و تبت عاداته و تقاليده و ألغازه و مشكلاته و أخباره ، فكل الإذاعات المحلية الوطنية تتخاطب الجمهور باللغة المحلية التي بينهما و يفهمها ، وذا ما يجعله تحافظ على اللغة الحلية لكل ولاية.

*الجدول رقم 15 يمثل توزيع المبحوثات حسب الشبكة البرمجية المفضلة .

النسبة	التكرار	الشبكة البرمجية المفضلة
43.44%	53	الشبكة العادية
31.96%	39	الشبكة الرمضانية
21.31%	26	الشبكة الصيفية
3.27%	4	كل الشبكات
100%	122	المجموع

تمثل نسبة النساء اللواتي تفضلن الاستماع لبرامج الشبكة العادية أعلى نسبة تقدر ب 43.44% تليها " الشبكة البرمجية الرمضانية " بنسبة 31.96%، وتحتل الشبكة البرمجية الصيفية " آخر مرتبة من حيث تفضيلات المبحوثات بنسبة 21.31%.

وهذا راجع إلى عامل الزمن فالشبكة العادية تمتد إلى حوالي 9 تسعة أشهر و هذا يجعل المستمعة مرتبطة أكثر ببرامج هذه الشبكة العادية حيث تعارضت هذه النتيجة مع توصلت إليه "لبنى لطيف" بحيث وصلت إلى أن نسبة 48.23% تفضل شبكة البرامج رمضان. (لبنى، لطيف، 2011، 2012، ص433).

عادات الاستماع عند المرأة (اذاعة تلمسان نموذجاً)

أكدت الدراسة الميدانية من حيث عادات وأنماط الاستماع عند المرأة الماكثة بالبيت أنها تستمع يومياً لبرامج الاذاعة المحلية، وأكد اغلبية افراد العينة ان الرسالة تصل واضحة وضوحاً تاماً دون اي تشويش، اما من حيث دوافع الاستماع فأكدت النساء أنها تستمع للبرامج الاذاعية حبا للبرامج والاذاعة المحلية، اما فيما يخص مدة الاستماع فأغلبية النساء تستمع أكثر من ثلاث ساعات لبرامج الاذاعة المحلية في اليوم، اما الفترة المفضلة للاستماع عند المرأة هي الفترة الصباحية التي تسمح لها بالاستماع والقيام بنشاط آخر، بحيث تقوم المستمعات بمناقشة مواضيع البرامج التي تعرضها الاذاعة المحلية، وذكرت اغلبية المستمعات في الدراسة الميدانية ان النساء لا تشاركن في برامج الاذاعة المحلية، وأكدت اغلبية النساء انهن تستمع لبرامج الاذاعة المحلية وتمارسن نشاطات اخرى اثناء الاستماع، اما فيما يخص تفضيلات الاستماع فأكدت النساء انهن تفضلن الاستماع للبرامج الثقافية التي تعرضها الاذاعة المحلية، وتفضلن ايضا الاستماع للبرامج المفتوحة التفاعلية لأنها تسمح بمشاركة وتفاعل المرأة، وتفضل اغلبية المستمعات الاستماع للبرامج التي تعرض من داخل الاستوديو، اما فيما يخص لغة البرامج فالمرأة تفضل البرامج التي تتكلم اللهجة المحلية (البسيطة)، وأكدت النساء ايضا انهن تفضلن شبكة البرامج العادية السنوية التي تدوم تسعة اشهر.

لوسيف وسيلة

6- خاتمة أكدت الدراسة الميدانية من حيث عادات وأنماط الاستماع عند المرأة الماكثة بالبيت أنها تستمع يوميا لبرامج الإذاعة المحلية، وأكدت أغلبية أفراد العينة أن الرسالة تصل واضحة وضوحا تاما دون أي تشويش، أما من حيث دوافع الاستماع فأكدت النساء أنها تستمعن للبرامج الإذاعية حبا للبرامج والإذاعة المحلية، أما فيما يخص مدة الاستماع فأغلبية النساء تستمعن أكثر من ثلاث ساعات لبرامج الإذاعة المحلية في اليوم، أما الفترة المفضلة للاستماع عند المرأة هي الفترة الصباحية التي تسمح لها بالاستماع والقيام بنشاط آخر، بحيث تقوم المستمعات بمناقشة مواضيع البرامج التي تعرضها الإذاعة المحلية، وذكرت أغلبية المستمعات في الدراسة الميدانية أن النساء لا تشاركن في برامج الإذاعة المحلية، وأكدت أغلبية النساء أنهن تستمعن لبرامج الإذاعة المحلية وتمارسن نشاطات أخرى أثناء الاستماع، أما فيما يخص تفضيلات الاستماع فأكدت النساء أنهن تفضلن الاستماع للبرامج الثقافية التي تعرضها الإذاعة المحلية، وتفضلن أيضا الاستماع للبرامج المفتوحة التفاعلية لأنها تسمح بمشاركة وتفاعل المرأة، وتفضل أغلبية المستمعات الاستماع للبرامج التي تعرض من داخل الاستوديو، أما فيما يخص لغة البرامج فالمرأة تفضل البرامج التي تتكلم اللهجة المحلية (البسيطة)

7_ قائمة المراجع

- 1- بلحاج، أمينة(2011،2010)، طحروني أحلام، دور الإذاعة المحلية في تنمية الوعي الاجتماعي لدى المرأة الماكثة بالبيت "دراسة ميدانية بإذاعة بسكرة"، مذكرة ليسانس في علوم الاعلام والاتصال، جامعة يحيى فارس، المدية.
- 2- حاجي، الحلواني(2008)، مدخل الى الفن الاذاعي و التلفزيون و الفضائي ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط2 .
- 3_رفعت، عارف الضبع(2011)، الإذاعة النوعية و إنتاج البرامج الإذاعية ، دار الفجر لنشر و التوزيع ، القاهرة ، ط1، 2011.

عادات الاستماع عند المرأة (اذاعة تلمسان نموذجاً)

- 4- محمد، احمد بيومي(2003)، عفاف عبد العليم ناصر، علم اجتماع العائلي :دراسات تغير اتقافي الأسرة العربية، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، بدون طبعة.
- 5- مجد، الهاشمي(2004)، تكنولوجيا وسائل اتصال الجماهير، دار أسامة للنشر والتوزيع،عمان
- 6- مصطفى، محمد عيسى فلاته(1997) ،الإذاعة السمعية وسيلة اتصال و تعليم، مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية، بدون طبعة.
- 7 - موريس، أنجوس(2010) ،منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، سعيد سبعون، تقديم مصطفى ماضي، دار القصة للنشر، الجزائر، ط2.
- 8- سويقات، لبنى(2010،2009)، الإعلام المحلي وأبعاده التنموية"دراسة وصفية تحليلية للخطاب الاعلامي"(اذاعة ورقلة نموذجاً).